و أيضا فإنه ذكر في الآية (! 2 2 ! (فإن كان المقصود أن يستعيذ الناس بربهم و ملكهم و إلههم من شر ما يوسوس فى صدورهم فإنه هو الذي يطلب منه الخير الذي ينفعهم و يطلب منه دفع الشر الذي يضرهم و الوسواس أصل كل شر يضرهم لأنه مبدأ للكفر و الفسوق و العصيان و عقوبات الرب إنما تكون على ذنوبهم و إذا لم يكن لأحدهم ذنب فكل ما يصيبه نعمة فى حقه و إذا إبتلى بما يؤلمه فإن ا يرفع درجته و يأجره إذا قدر عدم الذنوب مطلقا لكن هذا ليس بواقع منهم فإن كل بنى آدم خطاء و خير الخاطئين التوابون و قد قال تعالى (^ و حملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب ا المنافقين و المنافقات و المشركين و المشركات و يتوب ا على المؤمنين و المؤمنات ^ (.

.

فغاية المؤمنين الأنبياء فمن دونهم هي التوبة قال ا تعالى (! 2 2 ! (و قال نوح (رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم و الا تغفر لي و ترحمني أكن من الخاسرين (و قال إبراهيم و إسماعيل (^ ربنا و اجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا أمة مسلمة لك و أرنا مناسكنا و تب علينا إنك أنت التواب الرحيم ^ (و قال موسى (^ أنت و لينا فاغفر لنا و ارحمنا و أنت خير الغافرين ^ (و دعاء نبينا بمثل ذلك كثير معروف .